

دور الكفالة الأطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة من خلال آراء المختصين الأطفونيين

-دراسة ميدانية-

The role of speech-language care in reducing the difficulties of phonological awareness among children who have cochlear implant according to the speech and language specialists views

-field study-

طبابس حنان *

مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية – جامعة باتنة-1- hanane.tebabes@univ-batna.dz

د. عيواج صونيا

مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية – جامعة باتنة-1- SONIA.AIOUADJ@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2023/05/13

تاريخ الإرسال: 2023 /03/12

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الكفالة الأطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب آراء المختصين الأطفونيين، لاختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على مخرجات الاستبيان (من إعداد الباحثان) كأداة للدراسة، من خلال تطبيقها على عينة قوامها (31) فردا من المختصين الأطفونيين المتكفلين بأطفال زارعي القوقعة موزعين بين المؤسسات العمومية والعيادات الخاصة اختيروا بطريقة قصدية وباستخدام المنهج الوصفي. بعد استخراج النتائج وحسابها مستعينا ببرنامج التحليل الاحصائي spss، أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: مستوى صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة متوسط، كما بينت النتائج أن للكفالة الأطفونية دور فعال في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة من خلال آراء المختصين الأطفونيين.

الكلمات المفتاحية: الكفالة الأطفونية؛ الوعي الفونولوجي؛ الزرع القوقي؛ المختصين الأطفونيين.

Abstract:

The aim of the current study is to identify the role of speech-language care in reducing the difficulties of phonological awareness among children with a cochlear implant according to the views of speech and language specialists. To test the hypotheses of the study, we relied upon a questionnaire as a tool of this study (prepared by the two researchers), through their application to a sample of 31 members of speech-language specialists, who were chosen intentionally, they were in charge of cochlear implant children who were distributed between public institutions and private clinics. In this study, we rely on the descriptive methodology. SPSS was used to extract the data and calculate the results. The study's findings indicated that the level of phonological awareness difficulties in cochlear-implant children was middle. The results also showed that speech-language care effectively reduced phonological awareness difficulties in cochlear-implant children in accordance with the opinions of speech and language specialists.

Keywords: Speech-language care; Phonological awareness; Cochlear implant; Speech-language specialists.

مقدمة:

تحتل حاسة السمع أهمية كبيرة في حياة الفرد إذ أنه يستخدمها في التواصل مع الآخرين ويستطيع من خلالها التعلم والتميز بين الكثير من أحداث الحياة، كذلك التفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه بشكل طبيعي، وافتقاده لهذه الحاسة سينجم عنه فقدان المعلومات التي تأتيه من خلالها وبالتالي يصبح غير قادر على التواصل مع الآخرين. ومن بين المشاكل التي تصيب حاسة السمع نجد الإعاقة السمعية (رحالي، بلعلی، 2020، ص94)، فمصطلح الإعاقة السمعية يشير حسب Dumont " حرمان، ضعف وإلغاء كلي لحاسة السمع أو تشويه، أو فقدان لوظيفة السمع " (Dumont , 1998, p150) ونظراً لأهمية حاسة السمع في المحيط الخارجي توصلت الدراسات الحديثة في مجال التكنولوجيا إلى اكتشاف جهاز الزرع الحلزوني (القوقي) الذي عرف حسب القاموس الطبي على أنه "مجموعة إلكترونيات مزروعة جراحياً داخل قوقعة الأذن الداخلية، ولا يتم اللجوء إليه إلا بعد التأكد من أن استعمال التجهيز السمعي الكلاسيكي لا يعطي أي نتائج في حالات الإعاقة السمعية الإدراكية العميقة سواء كانت خلقية أو مكتسبة، وهدفه مساعدة الطفل الأصم إلى تحقيق التواصل الشفوي وتطوير إدراكه السمعي (Brin et al, 2004, p14) من خلال العديد من الدراسات كدراسة يونغ وآخرون (2014) ودراسة لعريبي نورية (2018) تبين لنا أن هذه الشريحة تعاني من عدة صعوبات على مستوى القدرات المعرفية كالوعي الفونولوجي والذي يعرفه Tunmer.W على أنه " القدرة على معالجة اللغة الشفوية، بتقطيع الكلمات إلى وحدات صغيرة كالمقطع، الفونام أو البحث عن القافية، والقدرة كذلك على الوعي بوجود بنية فونيمية في الكلام (Lefebure,L. Hubens. M, 2006, p05)

ولكن الملاحظ عند الاطفال الصم الحاملين للزرع القوقي أنهم يواجهون مشكل كبير في القدرة على التمييز والإدراك السمعي لهذه الفونيمات مما يصعب عليهم اكتساب الجدول الحرفي بشكل صحيح وبدل أن يكتسب الطفل ثمانية وعشرون حرفاً موجودة في النظام الصوتي للغة العربية نجده أدنى في ذلك نظراً لمشاكل الخلط، الحذف والإبدال، القلب والتعويض التي تحدث عندهم خاصة الفونيمات التي تتشابه وتتقارب من حيث المخرج والصفة مثل: /s, z/, /t, d/ (براهيمي، ونواني، 2022، ص3).

أكدت دراسة تيفاني و آخرون (Tiffany, Hugh, Tood, 2005) ودراسة مارجي (Margie, 1998) أن الضعف في الوعي الفونولوجي للأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال يرجع لعدم قدرتهم على الوعي المباشر للأصوات، وأن التدخل المبكر في تدريب هؤلاء على الوعي الفونولوجي له أثر بالغ الأهمية في تحسين مستوى اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية (عباس، 2018، ص7)

إن عملية الزرع القوقي تساعد الأطفال المعاقين سمعياً بشرط توفر التأهيل الناجح على دمجهم في المجتمع وإمكانية التواصل معهم من خلال الطرق العادية في ظل الحياة العادية الطبيعية التي طالما حرّموا منها، وتنعكس أثارها الإيجابية على نواحي حياتهم الاجتماعية والأكاديمية، مما يساعد على دمج الطفل المعاق سمعياً مع الأطفال العاديين (بن عابدة، 2016، ص 47)

وقد أكدت دراسة سمير فيني (2004) أنه بفضل الزرع القوقي يتمكن الطفل المصاب بإعاقة سمعية عميقة الاندماج في العالم الصوتي شريطة أن يتعلم ربط المعلومات الحسية بما لها من معنى واستعمالها في العلاقات الاجتماعية، نفس النتائج سجلت في الدراسة التي قام بها (Miyamoto, Kink, Srirsky, 2008) حول فوائد الزراعة المبكرة في تطوير مهارات اللغة الشفوية، حيث توصلوا إلى أن الأطفال الصم المستفيدون من جهاز الزرع القوقي في سن مبكر يستطيعون أن يكتسبوا الكثير من المعلومات التي تسمح بتطوير مهارات اللغة الشفوية لديهم بصورة أسرع من أقرانهم الغير الحاملين للزرع القوقي (أحمد، 2010، ص94)

فبمجرد تزويد الطفل بالزرع القوقي لا يعني أنه سيصبح قادراً على استقبال وتفسير الأصوات بشكل تلقائي، إذ يجب على الطفل أن يتعلم كيفية الاستماع باستخدام الزرع القوقي ويتم ذلك من خلال تعلم سماع وتفسير الأصوات وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة قدرة الطفل على تطور اللغة المنطوقة، وتعد التربية السمعية والإدراكية للصوت أول محور من محاور التكفل بالأطفال المستفيدين من الزرع القوقي، فبإتباع هذه الطريقة قد يترتب عن ذلك تحسن ملحوظ في عمليات التمييز والإدراك السمعي للصوت وكذا الوعي الفونولوجي للسلسلة الكلامية وطرق إنتاجها وهذا ما ينعكس إيجاباً على تحسن اللغة وطرق التواصل.

من خلال ما تقدم تبرز أهمية اعتماد برنامج التكفل الأطفوني في تنمية مهارات التمييز السمعي والإدراك السمعي للأصوات بطريقة متدرجة، بالإضافة إلى الوعي الفونولوجي للكلام والطرق المساعدة على إنتاجه حتى يتمكن الأطفال الذين يستفيدون من أجهزة الزرع القوقي من تطوير لغتهم اللفظية بطريقة تحاكي التطور الطبيعي لدى أقرانهم العاديين، وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا لتسليط الضوء على بعض الحالات لزارعي القوقعة و دور التكفل الأطفوني

في التخفيف من الوعي الفونولوجي لديهم من خلال استطلاع آراء المختصين الأطفونيين، وبناء على هذه المعطيات النظرية قادنا الأمر إلى تحديد اشكالية دراستنا ومحاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب آراء المختصين الأطفونيين؟
- هل تساهم الكفالة الارطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب آراء المختصين الأطفونيين؟

1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين مهمين هما:

من الناحية النظرية:

-تبرز أهمية هذه الدراسة على الصعيد النظري كونها مرجعية علمية في دراسة صعوبات الوعي الفونولوجي عند الأطفال حاملي الزرع القوقي التي تؤثر بدورها على المهارات اللغوية (الشفوية والمكتوبة) وبالتالي تعيق التواصل مع الآخرين.

_ أهمية متغير الكفالة الارطفونية باعتبارها عاملا مهما في تجاوز العديد من الصعوبات المعرفية.

من الناحية التطبيقية:

_ تساعد المختصين في مجال الأطفونيا في الاهتمام بتطوير برامج التكفل الارطفوني فيفضلها يتمكن الأطفال حاملي الزرع القوقي من تجاوز العديد من الصعوبات المعرفية واللغوية التي تعيق تواصلهم الاجتماعي.

2.أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مستوى صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب آراء المختصين الارطفونيين.
- التعرف على دور الكفالة الارطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب آراء المختصين الارطفونيين.

3. الدراسات السابقة:

1.3. دراسة بن عابد جميلة (2016) الجزائر:

عنوان الدراسة: دور التكفل الأطفوني في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين

للزرع القوقي

هدف الدراسة: البحث عن دور التكفل الأطفوني في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

الحاملين للزرع القوقي

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من صحة الفرضيات. .

أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة على اختبار شوفري ميلر N-EEL لقياس الانتاج اللغوي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (09) أفراد حاملين للزرع القوقي تراوحت أعمارهم من 5 إلى 12 سنة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدة التكفل الأطفوني وتحسين مهارات الإنتاج اللغوي تعزى لعامل السن عند عملية الزرع.

2.3. دراسة يونغ وآخرون (Young, et all, 2014) : USA

عنوان الدراسة: قياس الوعي الفونولوجي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.

هدف الدراسة: تقييم الوعي الفونولوجي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.

منهج الدراسة: منهج وصفي مقارنة.

أداة الدراسة: اختبار ما قبل المدرسة للقراءة المبكرة.

عينة الدراسة: 108 طفلا أصم وضعيف سمع يستخدمون المعينات السمعية و83 طفل سامع.

نتائج الدراسة: الأطفال ضعاف السمع في حال وجود السمع الوظيفي قد يطورون الوعي الفونولوجي خلال مرحلة ما قبل المدرسة، وأن هؤلاء الأطفال لديهم معدل نتائج منخفض بشكل واضح عن الأطفال السامعين بانحراف معياري أدنى من عينة السامعين، وارتباط مهارات الوعي الفونولوجي بشكل متوقع ومتزامن مع المعرفة بالحروف الأبجدية.

3.3. دراسة منير بشاطة وعبد الكريم يحيياوي (2020) الجزائر:

عنوان الدراسة: أثر الزرع القوقعي عند الأطفال الصم في اكتساب اللغة من وجهة نظر فرق التكفل ببعض المدارس المتخصصة في الجزائر.

هدف الدراسة: الوقوف على أثر تقنية الزرع القوقعي على اكتساب اللغة الشفوية عند الأطفال الصم المتدربين من وجهة نظر فريق التربوي المتخصص ببعض المدارس الخاصة بتعليم الصم في الجزائر.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة.

أداة الدراسة: اعتمد الباحثان على الاستبيان (من إعدادهما) كأداة للدراسة وقد تم بنائه انطلاقا من أهداف وفرضيات الدراسة.

عينة الدراسة: استعان الباحث بعينة دراسة متمثلة في (60) فردا من أعضاء الفرق التربوية موزعين على ثلاث مدارس.

نتائج الدراسة: لتقنية الزرع القوقعي أثر إيجابي في تنمية القدرات اللغوية الشفوية عند الأطفال المعاقين سمعيا المتدربين وتساعدهم على التحول من التواصل الإشاري إلى التواصل الشفهي، ومن ثم التطور اللغوي.

4.3. دراسة بن بوزيد مريم ودليل سميحة (2021) الجزائر:

عنوان الدراسة: أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية لمعرفة أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي.

منهج الدراسة: استعملت الباحثتان المنهج شبه تجريبي.

أداة الدراسة: تم تطبيق اختبار الذكاء "أحمد زكي صالح" من أجل استبعاد الإعاقة العقلية، كما استعملت اختبار القراءة للباحثة "زدام حدة" واختبار الوعي الفونولوجي للباحثة "ازدو شفيقة".

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على مجموعة قوامها (15) تلميذا صما مدمجا حامل للزرع القوقعي يبلغون من العمر (80) و(09) سنوات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن التدريب على الوعي الفونولوجي يساعد في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي، وعلى المختص الأطفوني أن يطور في الوعي الفونولوجي لهذه الفئة من أجل تحسين مستواهم في القراءة.

4.تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضع الدراسة فإنه يمكن التعقيب عليها من خلال النقاط التالية:

من حيث الأهداف: تختلف الدراسات السابقة من حيث أهدافها فهناك دراسة كانت تهدف إلى البحث عن دور التكفل الأطفوني في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي كدراسة بن عابد جميلة (2016)، ودراسة منير بشاطة وعبد الكريم يحيياوي (2020) هدفت إلى الوقوف على أثر تقنية الزرع القوقعي على اكتساب اللغة الشفوية عند الأطفال الصم المتدربين من وجهة نظر فرق التربوي المتخصص ببعض المدارس الخاصة بتعليم الصم في الجزائر، أما دراسة بن بوزيد مريم ودليل سميحة (2021) تهدف إلى معرفة أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي، في حين هدفت دراسة يونغ وآخرون (Young, et all, 2014) إلى تقييم الوعي الفونولوجي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.

من حيث حجم العينة: تنوع حجم العينة بناءً على هدف الدراسة فبعض الدراسات السابقة تضمنت عينات كبيرة كدراسة يونغ وآخرون (2014) والتي بلغت 108 طفل أصم و 83 طفل ضعيف سمع، بينما دراسات أخرى اعتمدت على عينات صغيرة كدراسة بن عابد جميلة (2016) التي بلغ عددها 9 أطفال حاملين للزرع القوقعي.

من حيث أداة الدراسة: تنوعت أدوات الدراسة في الدراسات السابقة حيث اعتمدت دراسة بن عابد جميلة (2016) على اختبار شوفري ميلر، ودراسة بن بوزيد مريم ودليل سميحة (2021) اعتمدت على اختبار الوعي الفونولوجي واختبار القراءة، في حين اعتمدت دراسة منير بشاطة وعبد الكريم يحيياوي (2020) على الاستبيان والذي كان من تصميم الباحثان.

من حيث النتائج: أسفرت معظم النتائج عن أهمية الزرع القوقعي والتكفل الأطفوني في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى حاملي الزرع القوقعي كدراسة بن عابد جميلة (2016) ودراسة منير بشاطة وعبد الكريم يحيياوي (2020)، بينما أكدت دراسة يونغ وآخرون (2014) عن ضعف مستوى الوعي الفونولوجي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع، أما دراسة بن بوزيد مريم ودليل سميحة (2021) فقد توصلت إلى أن التدريب على الوعي الفونولوجي يساعد في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي، وعلى المختص الأطفوني أن يطور في الوعي الفونولوجي لهذه الفئة من أجل تحسين مستواهم في القراءة.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5. التكفل الأطفوني: هو بناء قدرات أو مهارات محددة لاستعادة الأداء الطبيعي أو وضع وسائل تعويضية تتضمن

اتفاق مبدئي يكون بين المختص الأطفوني والمفحوص وتتطلب تعديل أثناء التطور (Brin et al, 2011 P244)

2.5. الوعي الفونولوجي: يتمثل الوعي الفونولوجي في قدرة التلميذ على فهم أن الكلام يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية

أصغر كالكمات، المقاطع والأصوات (بوعكاز، لعيس، 2020، ص229).

3.5. الزرع القوقي: عبارة عن جهاز بتكنولوجيا عالية للراشدين والأطفال الذين يعانون من صمم عميق حدث في

إدراك الأصوات، وهو جهاز مزروع في الأذن الداخلية يعوض القوقعة المصابة بتحويل الإشارات الصوتية الفيزيائية

"acoustique" إلى إشارات كهربائية و تحريض العصب السمعي (vaneecloo, 2000, p12)

6. إجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.6. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الخطوة الأولى في أي دراسة ميدانية بقصد الإلمام بموضوع الدراسة حتى تتمكن

من معرفة مختلف الجوانب المراد دراستها، وفي هذا الصدد أجرينا عدة زيارات ميدانية لمؤسستين عموميتين بولاية -

باتنة- لإجراء الدراسة الاستطلاعية، كان إقبال جيد من قبل المختصين الأطفونيين حيث كانوا مهتمين بموضوع

الدراسة.

2.6. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها إلى:

جمع بعض المعلومات التي تخص فئة الأطفال حاملي الزرع القوقي لاستغلالها في موضوع الدراسة والاستعانة بها في

تصميم الاستبيان وكيفية الصياغة الدقيقة للمحاور والعبارات.

3.6. حدود الدراسة الاستطلاعية:

الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية " السعيد صحراوي" والمؤسسة العمومية

الاستشفائية "أمراض الأنف والأذن والحنجرة" بولاية - باتنة -.

الحدود الزمانية:

تمت الدراسة في شهر جويلية 2022 .

4.6. عينة الدراسة الاستطلاعية:

بلغ أفراد عينة الدراسة (6) مختصين أطفونيين، وهي عينة قصدية .

5.6. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

1. المقابلة: تعتبر المقابلة من أدوات جمع المعلومات في الجانب الميداني وهي إحدى مصادر التي تفرضها طبيعة

الدراسة، نظراً لأهمية هذه الأداة البحثية في جمع الحقائق والمعلومات فقد تم الاستعانة بها أثناء الدراسة، وهي عبارة

عن حوار موجه بين الباحثتان من جهة والمختصين الأطفونيين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث حول دور الكفالة الأطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي التي يلاحظونها على الأطفال زارعي القوقعة.

6.6. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- تحديد عينة الدراسة الأساسية والمنهج المتبع.
- جمع المعلومات اللازمة التي تخص فئة الأطفال زارعي القوقعة.
- بداية تصميم أداة الدراسة الأساسية وهي الاستبيان الموجه للمختصين الأطفونيين.

3.6. الدراسة الأساسية:

1.3.6. منهج الدراسة الأساسية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الكفالة الأطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة من خلال آراء المختصين الأطفونيين، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثتان المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة.

2.2.6. حدود الدراسة الأساسية:

الحدود المكانية:

تم توزيع استبيان الكتروني على المختصين الأطفونيين موزعين بين المؤسسات العمومية والعيادات الخاصة في مختلف ولايات الجزائر.

الحدود الزمانية:

تمت الدراسة في الفترة الزمانية الممتدة من شهر جويلية 2022 إلى غاية شهر ديسمبر من سنة 2022.

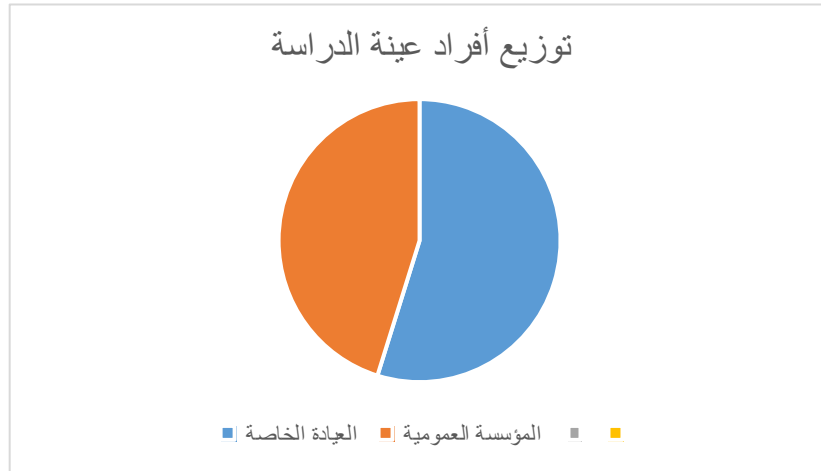
3.2.6. عينة الدراسة الأساسية:

بلغ أفراد عينة الدراسة الأساسية (31) فردا من المختصين الأطفونيين، وهي عينة قصدية تمثلت في المختصين الأطفونيين، يتكفلون جميعهم بأطفال زارعي القوقعة موزعين بين المؤسسات العمومية والعيادات الخاصة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان العمل

مكان العمل	التكرارات	النسبة المئوية
مؤسسات عمومية	14	45,2%
العيادات خاصة	17	54,8%
المجموع	31	100%

شكل رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان العمل



4.2.6. أدوات الدراسة الأساسية:

تمثلت أداة الدراسة الأساسية في:

1. الاستبيان: أداة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، وتضم عددا من الأسئلة يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه، وفي بعض الأحيان ترسل عن طريق البريد (بن محرز وآخرون، 2019، ص71) وصف الاستبيان:

صمم الاستبيان حسب سلم ليكارت الثلاثي، وفق ما تقتاضيه الخيارات المتاحة، إذ يقابل كل العبارة ثلاث خيارات مختلفة تعبر عن درجات تراتبية متدرجة بين " أحيانا = 1، لا = 2، نعم = 3". إن الهدف من الاستبيان هو التعرف على مستوى صعوبات الوعي الفونولوجي لدى أطفال زارعي القوقعة والكشف على مدى مساهمة الكفالة الأرطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي اللقوقة من خلال آراء المختصين الأرطفونيين، فهو موجه للمختصين الأرطفونيين نظرا لما لديهم من خبرة فيما يخص بالتكفل بالأطفال المعاقين سمعيا بشكل عام والأطفال حاملين للزرع القوقي بشكل خاص.

كيفية تصميم الاستبيان:

تم تصميم أداة الدراسة الأساسية (الاستبيان) انطلاقا من:

- الأهداف الرئيسية للدراسة وأسئلة الدراسة وخصائص الأطفال زارعي القوقعة.
- الاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالوعي الفونولوجي وبالكفالة الأرطفونية لدى الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال زارعي القوقعة كدراسة (وطواط وسيلة 2011، سعاد حشاني 2012، لعربي نورية 2015، يمينه بوعكاز واسماعيل لعيس 2020).

- بعد تحديد محاور وعبارات الاستبيان تم وضع تعليماته الأولى الخاصة: الاسم واللقب، المؤهل العلمي، مكان العمل، الخبرة المهنية.

الصورة الأولى للاستبيان:

بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان تم وضع الصورة الأولى له، حيث تم تقسيمه إلى جزأين:
الجزء الأول: يتعلق بالمعلومات العامة للمستجوب وهم المختصين الأطفونيين وشمل: الاسم واللقب، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، مكان العمل.

الجزء الثاني: فقد خصص لمحاور متغيرات الدراسة، حيث يتكون الاستبيان من (40) عبارة مقسمة إلى 3 محاور وتمثلت فيما يلي:

المحور الأول: خصوصية التكفل بالإعاقة السمعية

المحور الثاني: صعوبات الوعي الفونولوجي

المحور الثالث: الكفالة الأطفونية

5.2.6 الخصائص السيكمومترية للاستبيان:

أولاً: صدق الاستبيان: لحساب صدق الاستبيان تم الاعتماد على نوعين من الصدق:

1. صدق المحكمين:

قبل توزيع الاستبيان على المختصين الأطفونيين تم عرضه في صورته الأولى على (4) من أساتذة الجامعة المتخصصين من أجل الإطلاع عليه والتدقيق في عباراته واقتراح التغيرات اللازمة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول ملائمة عبارات الاستبيان ومدى انتمائها وكذلك مدى وضوح صياغاته اللغوية وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد المحور الأول لأنه لا يتناسب مع فئة زراعي القوقعة وكذلك استبعاد بعض عباراته وإضافة عبارات جديدة وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد محاوره محورين وعباراته (38) عبارة.

الصورة النهائية للاستبيان:

بعد تعديل الصورة الأولى للاستبيان انطلاقاً من ملاحظات المحكمين تم وضع الصورة النهائية له كالتالي:
الجزء الأول: يتعلق بالمعلومات العامة للمستجوب وهم المختصين الأطفونيين وشمل: الاسم واللقب، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مكان العمل.

الجزء الثاني: فقد خصص لمحاور متغيرات الدراسة، حيث يتكون الاستبيان من (38) عبارة مقسمة إلى محورين وتمثلت فيما يلي:

المحور الأول: صعوبات الوعي الفونولوجي

يتمثل في (18) عبارة تقيس صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال حاملي الزرع القوقعي.

المحور الثاني: الكفالة الأطفونية

يتمثل في (20) عبارة تقيس مدى مساهمة الكفالة الأطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زراعي القوقعة.

2.الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تم استخدام طريقة أخرى من طرق حساب الصدق، وهي طريقة الصدق التمييزي تستخدم هذه الطريقة في حساب صدق الاستبيان، حيث قمنا بترتيب درجات العينة تنازليا وأخذ نسبة (27٪) من طرفي الترتيب، ثم حساب الفرق باختبار (T) للمجموعتين كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(02): يمثل الصدق التمييزي للاستبيان

المعالجة الإحصائية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
العينة العليا	8	108.25	3.41	-11.04	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
العينة الدنيا	8	82.37	5.68			

من خلال الجدول(02) نلاحظ أن هناك فرق بين المتوسط الحسابي للطرف الأعلى والذي بلغ(108.25) بانحراف معياري (3,41) والمتوسط الحسابي للطرف الأدنى والذي بلغ (82.37) بانحراف معياري(5.68) ومنه نستنتج بأن الفرق لصالح الطرف الأعلى ذي المتوسط الحسابي الأكبر، وهذا ما تؤكدته قيمة (ت) التي بلغت (11.04) وهي قيمة دالة إحصائية عند 0.01، بمعنى أن الاستبيان يتمتع بالصدق وهو يقيس ما وضع لأجله.

ثانيا: ثبات الاستبيان: وقد تم التحقق من ثبات الاستبيان بالطرق التالية:

1-طريقة ألفا كرونباخ:

لأجل التحقق من ثبات الاستبيان تم حساب قيمة ألفا كرونباخ وذلك لإيجاد معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(03): يمثل معامل ألفا كرونباخ للاستبيان

المحاور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
صعوبات الوعي الفونولوجي	18	0.805
الكفالة الارطفونية	20	0.851
الثبات العام للاستبيان	39	0.808

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان جاءت محصورة بين (0.805، 0.851)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ للاستبيان ككل بـ (0.808)، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

2-طريقة التجزئة النصفية:

لأجل التحقق من حساب ثبات الاستبيان تم حساب الثبات بطريقة أخرى وذلك لإيجاد معامل الثبات، وهي طريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04): يمثل معامل التجزئة النصفية للاستبيان

المحاور	عدد العبارات	التجزئة النصفية
صعوبات الوعي الفونولوجي	18	0.896
الكفالة الأطفونية	20	0.902
الثبات العام للاستبيان	38	0.900

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن قيمة معامل التجزئة النصفية لمحاور الاستبيان جاءت محصورة بين (0.896)، (0.902)، وبلغت قيمة معامل التجزئة النصفية للاستبيان ككل بـ (0.900)، هذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

7. عرض تحليل نتائج الدراسة:

1.7. عرض وتحليل النتائج في ضوء التساؤلات:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال على: " ما مستوى صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب آراء المختصين الأطفونيين ".

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب النسب المئوية والمتوسط الحسابي وكذا الانحراف المعياري لدرجات استبيان الدراسة محور " صعوبات الوعي الفونولوجي " لكل عبارة من عبارات المحور وكذلك حساب المتوسط الحسابي المرجح للمحور ككل، وتحديد المجالات، للكشف على مستوى صعوبات الوعي الفونولوجي، وهذا ما سنوضحه في ما يلي :

-تحديد مجال المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح بالأوزان):

لدينا سلم ليكارت الثلاثي:

الخيارات	نعم	لا	أحيانا
الدرجة	3	2	1

حيث:

$$\text{المدى} = \text{أكبر قيمة} + \text{أقل قيمة}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}}$$

$$\text{المدى} = 3 - 1 = 2$$

$$\text{طول الفئة أو المجال} = \frac{2}{3} = 0.66$$

جدول رقم (05) : ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكارت الثلاثي

المستوى	المتوسط المرجح بالأوزان
منخفض	من 1 إلى 1.65
متوسط	1.66 من إلى 2.31
مرتفع	2.32 من إلى 2.97

من خلال الجدول رقم (05) تم تقسيم المجالات كالتالي: (1-1.65) منخفض، (1.66-2.31) متوسط، (2.32-2.97) مرتفع.

الجدول رقم (06): يوضح درجات النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور صعوبات الوعي الفونولوجي

الاختبارات العبارة	النسب المئوية وال تكرارات	الخيارات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		أحيانا	لا	نعم		
01	31 ٪100	1 ٪3,2	3 ٪9,7	27 ٪87,1	2,84	0,45
02	31 ٪100	24 ٪77,4	1 ٪3,2	6 ٪19,4	2,58	0,80
03	31 ٪100	13 ٪41,9	1 ٪3,2	17 ٪54,8	2,13	0,99
04	31 ٪100	10 ٪32,3	1 ٪3,2	20 ٪64,5	2,32	0,94
05	31 ٪100	7 ٪22,6	0 ٪0	24 ٪77,4	2,55	0,85
06	31 ٪100	3 ٪9,7	0 ٪0	28 ٪90,3	2,81	0,60
07	31 ٪100	13 ٪41,9	0 ٪0	18 ٪58,1	2,16	1,00
08	31 ٪100	13 ٪41,9	2 ٪6,5	16 ٪51,6	2,10	0,90
09	31 ٪100	6 ٪19,4	0 ٪0	25 ٪80,6	2,61	0,80
10	31 ٪100	15 ٪48,4	1 ٪3,2	15 ٪48,4	2,00	1,00
11	31 ٪100	15 ٪48,4	3 ٪9,7	13 ٪41,9	1,94	0,96
12	31 ٪100	1 ٪3,2	1 ٪3,2	29 ٪93,5	2,90	0,39
13	31 ٪100	11 ٪35,5	0 ٪0	20 ٪64,5	2,29	0,97
14	31 ٪100	15 ٪48,4	5 ٪16,1	11 ٪35,5	1,87	0,92
15	31 ٪100	13 ٪41,9	1 ٪3,2	17 ٪54,8	2,13	0,99
16	31 ٪100	10 ٪32,3	1 ٪3,2	20 ٪64,5	2,32	0,94
17	31 ٪100	15 ٪48,4	7 ٪22,6	9 ٪29,0	1,81	0,87
18	31 ٪100	19 ٪61,3	1 ٪3,2	11 ٪35,5	1,74	0,96

المتوسط الحسابي المرجح للمحور صعوبات الوعي الفونولوجي	2,28	/
---	------	---

نلاحظ من خلال نتائج الاستبيان في الجدول رقم (06) إجابات المختصين الأطفونيين حول صعوبات الوعي الفونولوجي الخاصة بالأطفال زارعي القوقعة، فالمتوسط الحسابي المرجح للمحور صعوبات الوعي الفونولوجي (2,28) ينتمي للمجال (1,66- 2,31) هذا يعني أن العينة المستهدفة لديهم إجماع أن مستوى صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة متوسط .

النتائج المتعلقة السؤال الثاني:

نص السؤال على: " هل تساهم الكفالة الأطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زراعي القوقعة حسب آراء المختصين الأطفونيين " .

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استبيان الدراسة محور " الكفالة الأطفونية" لكل عبارة من عبارات المحور وكذلك حساب المتوسط الحسابي المرجح للمحور ككل، وتحديد المجالات، للكشف عن مدى مساهمة الكفالة الأطفونية، وهذا ما سنوضحه في ما يلي:

-تحديد مجال المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح بالأوزان):

لدينا سلم ليكارت الثلاثي:

الخيارات	نعم	لا	أحيانا
الدرجة	3	2	1

حيث:

المدى = أكبر قيمة + أقل قيمة

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}}$$

$$\text{المدى} = 3 - 1 = 2$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{2}{3} = 0.66$$

جدول رقم (07): ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكارت الثلاثي

المتوسط المرجح بالأوزان	المستوى
من 1 إلى 1.65	منخفض
1.66 من إلى 2.31	متوسط
2.32 من إلى 2.97	مرتفع

من خلال الجدول رقم (07) تم تقسيم المجالات كالتالي: (1-1.65) منخفض، (1.66-2.31) متوسط، (2.32-2.97) مرتفع.

الجدول رقم (08): يوضح درجات النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الكفالة الأطفونية

الاختيارات العبارات	التكرارات والنسب مئوية	الخيارات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		أحيانا	لا	نعم		
01	31 ٪100	0 ٪0	1 ٪3,2	30 ٪96,8	2,97	0,18
	02	31 ٪100	3 ٪9,7	2 ٪6,5	26 ٪83,9	2,74
03		31 ٪100	1 3,2٪	0 ٪0	30 ٪96,8	2,94
	04	31 ٪100	2 ٪6,5	0 ٪0	29 ٪93,5	2,87
05		31 ٪100	7 ٪22,6	0 ٪0	27 ٪77,4	2,55
	06	31 ٪100	0 ٪0	0 ٪0	31 ٪100	3,00
07		31 ٪100	4 ٪12	0 ٪0	27 ٪87,1	2,74
	08	31 ٪100	12 ٪38,7	1 ٪3,2	18 ٪58,1	2,19
09		31 ٪100	5 ٪16,1	0 ٪0	26 ٪83,9	2,68
	10	31 ٪100	5 ٪16,1	0 ٪0	26 ٪83,9	2,68
11		31 ٪100	7 ٪22,6	0 ٪0	24 ٪77,4	2,55
	12	31 ٪100	6 ٪19,4	0 ٪0	25 ٪80,6	2,61
13		31 ٪100	9 ٪29,0	1 ٪3,2	21 ٪67,7	2,39
	14	31 ٪100	2 ٪6,5	0 ٪0	29 ٪93,5	2,87
15		31 ٪100	3 ٪9,7	0 ٪0	28 ٪90,3	2,81
	16	31 ٪100	3 ٪9,7	0 ٪0	28 ٪90,3	2,81
17		31 ٪100	1 ٪3,2	1 ٪3,2	29 ٪93,5	2,90
	18	31 ٪100	4 ٪12,9	1 ٪3,2	26 ٪83,9	2,71
19		31 ٪100	6 ٪19,4	0 ٪0	25 ٪80,6	2,61
	20	31 ٪100	3 ٪9,7	0 ٪0	28 ٪90,3	2,81
المتوسط الحسابي المرجح للمحور الكفالة الارطفونية						
/	2,72					

نلاحظ من خلال نتائج الاستبيان في الجدول رقم (08) إجابات المختصين الأطفونيين حول مدى مساهمة الكفالة الأطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة، فالمتوسط الحسابي المرجح للمحور

(2,72) ينتمي للمجال (2,32-2,97) هذا يعني أن العينة المستهدفة لديهم إجماع بأن الكفالة الأطفونية تساهم في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة بشكل مرتفع .

9. مناقشة نتائج الدراسة:

لقد سمحت لنا النتائج التي تحصلنا عليها من الإجابة عن التساؤلات التي انطلقت منها دراستنا.

1.9. مناقشة السؤال الأول:

السؤال الأول: ما مستوى صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب آراء المختصين الأطفونيين؟

بعد رصد آراء المختصين الأطفونيين وإجراء التحليل الإحصائي يمكننا الإجابة عن السؤال المطروح مستوى صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة متوسط حسب آراء المختصين الأطفونيين، حيث تم التأكد من أن الأطفال زارعي القوقعة يعانون من صعوبات واضحة على مستوى الوعي الفونولوجي خاصة في حذف مقطع من الكلمة، دمج المقاطع لتشكيل كلمة، استبدال فونيم بفونيم آخر وغيرها من الصعوبات حسب آراء المختصين الأطفونيين، وتعود هذه النتيجة إلى تأثر الوعي الفونولوجي سلبا بالإعاقة السمعية، ويعزى هذا لافتقاده التغذية الرجعية السمعية عند صدور الأصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الآخرين، فكلما زادت نسبة فقدان السمع زادت حدة صعوبات الوعي الفونولوجي، وهذا ما تتفق معه ككل هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة يونغ وآخرون (2014) التي أسفرت نتائجها إلى وجود نتائج منخفضة بشكل واضح في مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ضعاف السمع مقارنة بالأطفال العاديين.

رغم توفر تقنية الزرع القوقعي لم يمنع من وجود صعوبات على مستوى الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة، هذا دليل على أن الزرع القوقعي محاولة جيدة للتعويض الجزئي عن السمع المفقود، لذا لا يجب أن ننتظر نتائج باهرة معتقدين أن الطفل الأصم سيتحول إلى طفل صاحب سمع عادي.

2.9. مناقشة السؤال الثاني:

السؤال الثاني: هل تساهم الكفالة الأطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب آراء المختصين الأطفونيين؟

من خلال جمع آراء المختصين الأطفونيين وبعد أن أجرينا التحليل الإحصائي يمكننا الإجابة عن السؤال المطروح تساهم الكفالة الأطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة بشكل مرتفع، أي أن هناك تجاوز لصعوبات الوعي الفونولوجي بعد التكفل الأطفوني لدى زارعي القوقعة، فالطفل المستفيد من الكفالة الأطفونية يتمكن من ترميز الأصوات الكلامية، يتمكن من تقسيم الكلمة إلى مقاطع، دمج الأصوات لتشكيل كلمة جديدة وغيرها حسب آراء المختصين الأطفونيين، وهذا دليل على أن التخفيف من صعوبات بالوعي الفونولوجي يعتمد (بعد العمل الجراحي المتقن للزرع القوقعي) على الكفالة الأطفونية وهذه ما تتفق معه نتائج دراسة بن عابد جميلة (2016) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مدة التكفل الأطفوني وتحسين مهارات الانتاج اللغوي تعزى لعامل السن عند عملية الزرع القوقعي.

وهذا ما يعبر على أهمية الزرع القوقعي كوسيلة للتعويض السمع المفقود والكفالة الارطفونية كبرنامج تأهيلي للأطفال زارعي القوقعة ودور هذه الاخيرة الايجابي في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى زارعي القوقعة، وهو ما يتطابق مع الدراسات التي تطرقت إلى تأثير الكفالة الأطفونية واستخدام تقنية الزرع القوقعي على تنمية اللغة عند الاطفال حاملي الزرع القوقعي وهذا ما توصلت إليه دراسة منير بشاطة وعبد الكريم يحيوي (2020) التي توصلت إلى أن لتقنية الزرع القوقعي أثر إيجابي في تنمية القدرات اللغوية الشفوية عند الأطفال المعاقين سمعيا المتمدرسين وتساعدهم على التحول من التواصل الإشاري إلى التواصل الشفهي ومن ثم التطور اللغوي.

فصعوبات الوعي الفونولوجي بدورها تؤثر على المهارات اللغوية (الشفوية والمكتوبة) لدى الطفل زارع القوقعة وبالتالي تعيق تواصله واندماجه مع الآخرين، لذلك جاءت العديد من الدراسات التي تحت على ضرورة اخضاع الأطفال الذين يعانون من صعوبات على مستوى الوعي الفونولوجي للتأهيل الارطفوني، وهذا ما تتفق معه دراسة بن بوزيد مريم ودليل سميحة (2021) إلى أن التدريب على الوعي الفونولوجي يساعد في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي، وعلى المختص الارطفوني أن يطور الوعي الفونولوجي لهذه الفئة من أجل تحسين مستواهم في القراءة.

10. مناقشة عامة:

من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة توصلنا إلى نتائج هامة فيما يتعلق بدور الكفالة الارطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى زارعي القوقعة من خلال رصد آراء المختصين الارطفونيين، وبالرجوع إلى ما تم تناوله من خلفية نظرية ودراسات سابقة وانطلاقا من أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي:

مستوى صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة متوسط حسب آراء المختصين الأطفونيين.

تساهم الكفالة الارطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة حسب آراء المختصين ارطفونيين.

من خلال كل هذه النتائج المتوصل إليها سواء في الدراسة الحالية أو الدراسات السابقة تتجلى بكل وضوح أهمية متغير الكفالة الارطفونية باعتبارها عاملا مهما في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي، حيث توصلت الدراسة الحالية إلى الدور الفعال للكفالة الارطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الاطفال زارعي القوقعة من خلال آراء المختصين الارطفونيين، فإجراء العمل الجراحي المتمثل في الزرع القوقعي وإهمال الكفالة الارطفونية ليس له نتيجة سوى التعرض لعمل جراحي وأعباء مادية مرهقة، ولن نصل إلى نتائج إيجابية سواء من ناحية السمع أو من ناحية اللغة.

11. خاتمة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الكفالة الأطفونية في التخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة من خلال آراء المختصين الأطفونيين، إذ يعتبر موضوع الكفالة الأطفونية في غاية الأهمية فيما يتعلق بالتخفيف من صعوبات الوعي الفونولوجي لدى زارعي القوقعة، وهذا ما جعله يحل محل العديد من الدراسات والأبحاث التي أجمعت في مجملها على أن الأطفال زارعي القوقعة يعانون من صعوبات واضحة على مستوى الوعي الفونولوجي و أن الكفالة الأطفونية لها دور فعال في التخفيف من هذه الصعوبات لهذه الشريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي الوسط الاكلينيكي الجزائري نقص كبير في البرتوكولات الخاصة بالكفالة الأطفونية وخاصة التكفل الأطفوني بالوعي الفونولوجي للأطفال حاملي الزرع القوقي في حدود علم الباحثة وهذا ما دفعنا للبحث في هذا المجال لأهمية هذا المتغير ألا وهو الوعي الفونولوجي وعلاقته الوطيدة بالمهارات اللغوية بشكل خاص فأى قصور على مستوى الوعي الفونولوجي يصاحبه تدني على مستوى المهارات اللغوية (الشفوية والمكتوبة).

وتبقى نتائج هذه الدراسة نسبية مرتبطة بصدد هذه الدراسة وأدواتها، مما يفتح المجال لبحوث جديدة في نفس السياق على عينات كبيرة وتناول منهج أدق، ويبقى هدفنا من خلال هذه الدراسة إثراء مجال البحوث العلمية في مجال الإعاقة السمعية وتقديم المساعدة لهذه الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة أخرى.

وبناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكن وضع التوصيات والإقتراحات التالية:

- إعادة الدراسة ولكن بصفة طويلة تتبعية مع أطفال المعاقين سمعيا حاملي للزرع القوقي حتى تكون النتائج ذات مصداقية أكثر.

- لفت الانتباه إلى المهتمين والمختصين إلى ضرورة الاهتمام بفئة زارعي القوقعة من خلال توفير البرامج التأهيلية والتدريبية المناسبة لهم.

- بناء برامج تدريبية لتنمية الوعي الفونولوجي للأطفال حاملي الزرع القوقي لأهمية هذا الأخير في تنمية المهارات اللغوية (الشفوية والمكتوبة).

- ضرورة التكثيف من حصص الكفالة الأطفونية التي تعتمد على الوعي الفونولوجي لتصل بالطفل إلى تعلم أكاديمي عادي.

- ضرورة بناء برامج علاجية تعتمد على أفضل الطرق العلاجية التي تسمح بخلق وتنمية مهارات تمييز وإدراك الأصوات لفئة زارعي القوقعة.

11. قائمة المراجع:

- أحمد، نبوي عبد عيسى. (2010). *زراعة القوقعة الالكترونية للأطفال الصم*. ط1. الاردن: دار الفكر.
- ابراهيم، كريمة. ونواني، حسين. (2022). علاقة اكتساب الجدول الحرفي (الفونيمي) بنمو الوعي الفونولوجي لدى الأطفال السامعين والأطفال الصم الحاملين للزرع الحلزوني(القوقعي). *مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية*، المجلد 22. العدد (01)، (ص 1-15).
- بشاطة، منير، و يحيايوي، عبد الكريم. (2021). أثر الزرع القوقعي عند الأطفال الصم في اكتساب اللغة الشفوية من وجهة نظر فرق التكفل ببعض المدارس المتخصصة في الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، المجلد (08)، العدد (02).
- بن بوزيد، مريم، ودليل، سميحة. (2021). أهمية التدريب على الوعي الفونولوجي في تحسين القراءة عند الطفل الأصم المدمج الحامل للزرع القوقعي. *مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، المجلد (20)، العدد (03)، (ص 65 – 79).
- بن عابد، جميلة. (2016). دور التكفل الارطفوني في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعيا الحاملين للزرع القوقعي، *مخبر تحاليل المعطيات الكمية والكيفية*، العدد (04).
- بن محرز، ليندة لطاد وآخرون. (2019). *منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية*. كتاب جماعي، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية .
- بوعكاز، يمينة، ولعيس، اسماعيل. (2020). طبيعة اضطراب الوعي الفونولوجي سمعي، بصري وعلاقته بالذاكرة العاملة اللفظية لدى ذوي عسر القراءة. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*.
- رحالي، باسم، وبلعلی، عبد العزيز أمين. (2020). تقييم الفهم الشفهي للطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي المبكر. *مجلة الروائر*، المجلد 04، العدد (01)، (ص 93-116).
- عباس، سهام عباس. (2018). *فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من 3-6 سنوات*. مذكرة ماجستير، جامعة دمشق. سوريا.
- عيواج، صونيا، وعلوي، روفيدة. (2002). صعوبات القراءة عند الأطفال الصم المجهزين والأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، المجلد 07، العدد(01)، (ص 435-470).
- فني، سمير. (2014). أهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارات اللغة الشفوية عند الطفل الصم. *مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*، العدد (19).
- Brin, F, Catherine, C, Emmanuelle, L. (2004). *Dictionnaire d'orthophonie*. ortho edition, paris .
- Brin, F, Catherine, C, Emmanuelle, L. (2011). *Dictionnaire d'orthophonie*. ortho edition, paris .
- Dumont, A (1998) . *l'orthophonie sourd*,Ed .Masson. Paris.

- Lefebure, L, Hubens, M (2006) .*Detecter et segmenter, deux capacites metaphonologique liees a l'apprentissage de la lecteur* : in gloos , n°98 ,(4-20) .
- Mi-young , L , Webb , Amy R, Lederberg. (2014) . Measuring phonological awareness in deaf and hard-of-hearing children . Journal of speech language , and hearing research. Vol (75) , (pp 131- 142).
- Vaneecloo , A (2000). *Implant cochléaire* . Institut d'orthophonie , G . Decroix- Lille.